١٤٠ ـ باب المال الصالح للمَرْء الصالح

٢٩٩ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن يزيد قال: حدَّثنا موسى بنُ عُلَيّ قال: سمعتُ أبي يقولُ: سمعتُ عَمرَو بْنَ العاص قالَ: بعثَ إليَّ النَّبيُّ ﷺ فأمَرَنِي أنْ آخُذَ عليَّ ثِيَابِي وسِلاَحِي، ثم آتيهِ، فَفَعَلْتُ، فأتيتُهُ وهو يتوضَّأ، فَصَعَّدَ إليَّ البَصَرَ ثُمَّ طَأْطَأَ، ثم قال: «يا عَمْرُو إنِّي أُرِيْدُ أنْ أَبْعَثَكَ على جَيْشٍ، فيُغنِمُكَ اللَّهُ وأَرْغَبُ لكَ رَغْبَةً مِنَ المَالِ صَالِحَة». قلت: إنِّي لم أُسْلِمْ رغبةً في المالِ، إنَّما أَسْلَمْتُ رغْبَةً في الإِسلام؛ فأكونَ معَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فقالَ: «يا عَمْرُو نِعْمَ المالُ الصَّالحُ للمَرْءِ الصَّالِحِ»(١).

١٤١ ـ باب مَنْ أصبح آمناً في سِرْبه

٣٠٠ ـ حدَّثنا بِشْرُ بْنُ مَرْحُوم قال: مَرْوَانُ بن مُعاوية، عن عبد الرَّحمٰن بن أبي شُميلةَ الأنصاريّ القُبائِي، عن سَلَمَةَ بن عُبيد الله بن مِحْصَن الأنصاريّ، عن أبيهِ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ أَصْبَحَ آمِناً في سِرْبِهِ(٢)، مُعافًى في جَسَدِهِ، عندَهُ طَعَامُ يَوْمِهِ، فكأنَّما حِيْزَتْ لهُ الدُّنيا»(٣).

١٤٢ ـ باب طِيْب النَّفْس

٣٠١ ـ حدَّثنا إسماعيلُ بن أبي أُوَيْس قال: حدَّثني سُليمانُ بْنُ بِلاَل، عن عبد الله بن سليمان بن أبي سَلَمَةَ الأسلميّ: أنه سَمِعَ مُعاذَ بْنَ عبدِ الله بنِ

(١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٨/ ٦)، وأحمد في «المسند» (١٩٧٤)، والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٩١). قال الحافظ في «فتح الباري» (٨/ ٧٥): وصححه أبو عوانة وابن حبان والحاكم. لكنه قال في (١١/ ٢٧٤): أخرجه مسلم!! اهـ. وصححه الألباني في تخريجه.

(٢) السّرب: بفتح السين: المسلك والطريق، وبفتحها: النفس. أنظر: «الترغيب والترهيب» (١/ ٣٣٥).

(٣) أخرجه الترمذي (٢٣٤٦) وقال: حسن غريب، وابن ماجه (٤١٤١). وحسنه الألباني في تخريجه.

خُبَيْبٍ الجُهَنِيّ يُحدِّثُ عن أبيه، عن عمِّهِ: أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خرَجَ عليهمْ وعليهِ أثَرُ غُسْلٍ، وهو طَيِّبُ النَّفْسِ، فَظَنَنَّا أنَّه ألمَّ بأهلِهِ، فقلنا: يا رسولَ اللَّهِ نَرَاكَ طيِّبَ النَّفْسِ؟ قالَ: «أَجَلْ؛ والحمْدُ للَّهِ». ثم ذُكر الغِنَىٰ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّه لاَ بَأسَ بالغِنَى لمَنِ اتَّقَىٰ، والصِّحَةُ لِمَنِ اتَّقَى خَيْرٌ مِنَ الغِنَى، وطِيْبُ النَّفْسِ مِنْ النِّعَمِ»[(١)].

٣٠٢ ـ حدَّثنا أخبرني إبراهيمُ بنُ المُنْذِرِ قال: حدَّثنا مَعْنٌ، عن مُعَاوِيَةَ، عن عبد الرَّحمٰن بن جُبَير بن نُفَيْرٍ، عن أبيهِ، عن النَّوَّاسِ بنِ سَمْعَانَ الأنصاريّ: أنه سألَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ البِرِّ والإِثْمِ؟ فقال: «البِرُّ: حُسْنُ الخُلُقِ. والإِثْمُ: مَا حَكَّ في نَفْسِكَ، وكَرِهْتَ أنْ يطَّلِعَ عليهِ النّاسُ»[(٢)].

٣٠٣ ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ قال: أخبرنا حمَّاد، عن ثابتٍ، عن أنسٍ قالَ: «كانَ النَّبيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وأَجْوَدَ النَّاسِ، وأَشْجَعَ النَّاسِ، ولقد فَزِعَ أهلُ المدينةِ ذَاتَ ليلةٍ، فانطلَق النَّاسُ قِبَلَ الصَّوتِ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبيُّ ﷺ قَدْ سَبقَ النّاسَ إلى الصَّوتِ وهو يقُولُ: «لَنْ تُرَاعُوْا، لَنْ تُرَاعُوا»[(٣)] وهو على فرسٍ لأبي طَلْحَةَ عُرْيٍ[(٤)] ـ ما عليهِ سَرْجٌ ـ وفي عُنُقِهِ السَّيْفُ، فقالَ: «لقدْ وَجَدْتُهُ بَحْراً»، أو «إنّه لَبَحْرٌ»[(٥)].

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢١٤١)، وأحمد (٥/ ٣٧٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥/ ٢٨)، والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٩٠).
قال الكناني في «مصباح الزجاجة» (٣/ ٦): هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، رواه أبو بكر بن أبي شيبة ا.هـ وصححه الألباني في تخريجه.

(٢) تقدم برقم (٢٩٥).

(٣) من الروع؛ وهو الخوف.

(٤) لا سرج عليه.

(٥) أخرجه البخاري (٣٠٤٠)، ومسلم (٢٣٠٧)، وابن ماجه (٢٧٧٢). إنه لبحرٌ: يقال للفرس «بحر» إذا كان واسع الجري اهـ. الجيلاني (١/ ٣٩٨). وفيه: إيثار النبي ﷺ الصحابة على نفسه في تعريضها للخطر وهو دليل على طيب نفسه ﷺ وفيه: الحثُّ على طيب النفس وتواضعها وكرمها وإيثارها مع شجاعتها.

٣٠٤ ـ حدَّثنا قُتَيْبةُ، حدَّثنا ابْنُ المُنْكَدِرِ، عن أبيهِ، عن جابرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، إنَّ مِنَ المَعْرُوفِ أنْ تَلقَى أَخَاكَ بوجهٍ طَلْقٍ، وأن تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ في إناءِ أخِيْكَ[(١)].

١٤٣ ـ باب ما يجبُ مِن عَون الملهوف

٣٠٥ ـ حدَّثنا الأُوَيْسِيّ قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن بن أبي الزِّنَاد، عن أبيه، عن عروةَ، عن أبي مُرَاوِحٍ، عن أبي ذَرٍّ: سُئِلَ النَّبيُّ ﷺ: أيُّ الأَعْمَالِ خَيْرٌ؟ قال: «إيمانٌ باللَّهِ وجِهَادٌ في سبيلِهِ». قال: فأيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قالَ: «أَغْلاَهَا ثَمَناً، وأنفَسُهَا عندَ أهلِهَا». قال: أفرأيتَ إنْ لم أستطِعْ بَعْضَ العَمَلِ؟ قال: «تُعِينُ ضَائِعاً، أو تَصْنَعُ لأخْرَقَ». قالَ: أفرأيتَ إنْ ضَعُفْتُ؟ قال: «تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ؛ فإنَّها صَدَقةٌ تَصَدَّقُهَا على نَفْسِكَ»[(٢)].

٣٠٦ ـ حدَّثنا حَفْصُ بنُ عمرَ قال: حدَّثنا شُعبةُ قال: أخبرني سعيد بن أبي بُرْدَةَ، سمعتُ أبي يحدِّثُ، عن جدِّي، عن النبيِّ ﷺ قال: «على كُلِّ مُسلمٍ صَدَقةٌ». قال: أفرأيتَ إنْ لم يَجِدْ؟ قال: «فَلْيَعْمَلْ؛ فلينفَعْ نَفْسَهُ، وَلْيَتَصَدَّقْ». قالَ: أفرأيتَ إنْ لم يستطعْ، أو لم يفعلْ؟ قالَ: «لِيُعِنْ ذَا الحَاجَةِ المَلْهُوفَ». قال: أفرأيتَ إن لم يستطِعْ، أو لم يفعلْ؟ قال: «فَلْيَأْمُرْ بالمَعْرُوفِ». قال: أفرأيتَ إنْ لم يستطِعْ، أو لم يَفْعَلْ؟ قال: «يُمْسِكُ عنِ الشَّرِّ؛ فإنها له صَدَقَةٌ»[(٣)].

---

(١) تقدم تخريج صدر الحديث برقم (٢٢٤)، وأخرجه الترمذي (١٩٧٠) وقال: حديث حسن. وذكر الهيثمي الحديث في «مجمع الزوائد» (٣/ ١٣٦) وعزاه لأحمد ثم أبي يعلى، وقال: في إسناد أحمد: المنكدر بن محمد بن المنكدر: وثقه أحمد وغيره، وضعفه النسائي وغيره.
وفي إسناد أبي يعلى: مسور بن الصلت: وهو ضعيف.ا.هـ وحسنه الألباني في تخريجه.

(٢) تقدم برقم (٢٢٠).

(٣) تقدم برقم (٢٢٥).